السنة الثانية

العدد ١٤

أيلول - ٢٠١٣



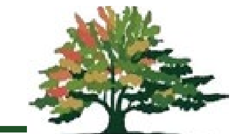
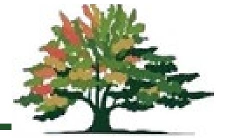
سنديان

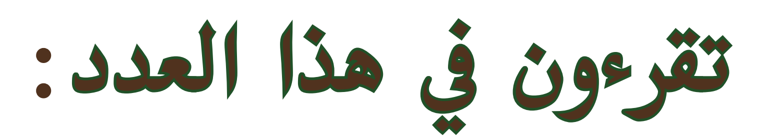
لأهلنا في الساحل و لجميع السوريين

أطفالنا وكيماوي الطاغية!

ماما أميركا .. قادمة!




تقرءون في هذا العدد:

صورة الغلاف بعدسة ابن البلد

حرية سلمية مدنية

ماما أميركا ... قادمة!

الغرب يهدّد، يرغي ويزبد ويندّد بمجازر الكيماوي، يرسم خطوطه الحمراء بعناية، يكرّر ساسته في كل موقف اسطواناتٍ رصينة ومدروسة بدقة تتحدّث عن حماية الشعب السوري والمدنيين في سوريا من هذا النّظام المجرم. إنسانيةٌ استفاقت فجأة وتجمّعت في بوارج وطائرات ستضرب الأسد لتؤدّبه «حتّى مايعيدها» ويخرق قواعد اللعب الّتي يحدّدها «اللعيبة الكبار». لا نريد قلب النظام، يؤكد أوباما، إنّها فقط «فركة إدن»!

لا نفهم كيف يُنظَر بعين الغبطة والسرور لكل هذا الضجيج الأممي حول التدخل في سوريا، أليس من الواضح أنّ الدماء السورية الّتي تنزف منذ أكثر من سنتين جراء حرب الطاغية على شعبه لا تعني شيئاً لـ «عصبة الأمم»، أليس من الواضح أنّ إيقاف نزيف الدم السوري ليس في مقدمة أيّة خطط تدبرها هذه «العصبة» لسوريا، لا نريد الخوض في تحليلات سياسية معمقة –وأصلاً ليس لنا قدرة لذلك– ، يكفينا ما يصرّح به أمراء الحرب بأنّ التهديدات بشن ضربات عسكرية في سوريا ليست إلا محاولةً لإعادة خلط بعض الأوراق.

وصولنا لهذه المرحلة أمرٌ متوقع، تلك هي النهاية الطبيعية لبلد يعيش مثل هكذا ظروف غير طبيعية من حيث وجود سلطة غير شرعية أقرب ماهي عليه للاحتلال، ووجود شعب لم يعد لديه ما يخسره. تلك هي الحكمة التاريخية في أنّ «الطغاة يجلبون الغزاة»، ولكن أين الشعب من ذلك؟

بالمنطق العاطفي الرومانسي الّذي قاد هذا الشعب المكلوم طوال السنتين الماضيتين، يهلّل البعض لأيّ كان يساعدهم على التخلص من نيرون دمشق. تلك ليست خيانة كما يحلو لمنافقي الوطنية البعثية تسميتها، هؤلاء ليسوا خائنين، هؤلاء خانهم من صمت عن دمائهم وتغاضى عن انتهاك حقوقهم، خانهم من برّر القتل العشوائي بحجة «الحاضنة الشعبية». من فعل ويفعل ذلك لا علاقة له بالوطنية.

من سيكون ضدّ هذا التدخل إن كان سيسقط الديكتاتورية ويضع سوريا على درب البناء والاستقرار؟! ولكن جلّ ما سيقدّمه هذا التدخل العسكري هو الإجهاز على ما تبقى من نبض الثورة، والقضاء على ما تبقى من بنى تحتية ومنشئات في سوريا لم يتسنَ الوقت بعد للنظام لتدميرها، هذا الخلط سيعيد الصراع خطوةً إلى الوراء بدلاً من الإسراع في انهائه كما قد يتبادر لأذهان البعض للوهلة الأولى. إضافةً إلى استغلال النظام للضربة لتوسيع رقعة التدمير والإبادة ولصق التهم بالقوات الغازية، وقد بدأ فعلاً بالتحضير للمجزرة الّتي ستحدث من خلال تحصنّه بين المدنيين في دمشق.

من الواضح أنّه لا رأينا ولا رأي أحد من السوريين يؤثر على القرار الأمريكي الأوروبي، وإلا لاستجابت هذه الدّول لدعوات للتدخل الخارجي أطلقها البعض منذ أكثر من سنة. لذلك فإنّ من يدين علينا موقفنا هذا و يطلب أن نقدّم بديلاً عن هذا «الحل»، يجب أن يسأل نفسه أولاً هل كان هذا الأمر «خياراً منوطاً بالثورة»، وهل الضربة العسكرية الّتي تريد فقط «الحفاظ على الأمن القومي لأمريكا من السلاح الكيماوي» كما صرّح أوباما في مراراً هي بالأصل «حل» حتى نعطي بديلاً عنه؟

في الوقت الّذي تقرءون فيه هذه الافتتاحية قد تكون الضربة قد وقعت، وبها تنتقل سوريا إلى موقع آخر يفرض علينا قضايا وإشكالات جديدة ولا نعتقد أنّها ستكون قد قدمت أيّ حلّ لقضايا ومآسي الشعب السوري .. نتمنى أن نكون على خطأ.

نبحث في «خود وعطي» هذا العدد بعض مواقف «التيار الثالث» أو «التيار الصامت»، ونلتقي في حوار خاص «أيام الحرية» التجمع السلمي المدني الرائد في الثورة السّورية، ونحاول من خلال جهود توثيقية استغرقت الشهر الماضي بطوله إعادة رواية تفاصيل «مجزرة ريف اللاذقية» ونقدّم رؤيتنا في «تحرير الساحل» وما خلّفه من آثار. نضيء في «محليات» على استمرار الهمجية الطليقة لـ «جيش الدفاع» في البيضا ومحيطها، ونوجّه رسالة لمن يحيى حياته الطبيعية بلا اكتراث بما يجري في سوريا في «رسالة من أخوة الوطن»، وتستمر مواكبتنا للحدث الحلبي في «حلبيات» واستمرار اعتقال «الدولة الإسلامية في العراق والشام» لنشطاء الثورة في المدينة. في «سنديان بتتكلم آزادي» لهذا العدد نقدّم تقريراً ميدانياً لظروف نزوح إخوتنا الأكراد من سوريا إلى «كوردستان العراق». «من مصر»: زاوية جديدة في سنديان نحاول فيها مواكبة تطورات الأحداث الأخيرة الّتي أعقبت الثورة المصرية والصراع على حكم «أم الدنيا».

حرية سلمية مدنية

«التيار الثالث» و«الفئة الصامتة» وجهان لعملة واحدة!

بقلم: رجا مطر

• يقول لك: أغلبية السوريين الآن مثله «بدهن يعيشو» ويكرهون الطرفين ويرونهما على خطأ، وحين تقول له أنّ أهل درعا وحماه وإدلب ودير الزور والرقة ودوما وداريا وأغلب محافظات ومناطق سوريا ليسوا مثله ... يصمت.

• يقول لك: الشعب ضحيّة الطرفين الذين يتصارعان دون أي حساب لحياة المدنيين، وحين تقول له أغلب من يحملون السلاح ضد «الدولة» (كما يحب أن يسمي العصابة الحاكمة) هم من الشعب وهم مدنيون بالأساس ... يصمت.

• يقول لك أنّه مع الحقوق المشروعة للشعب بالحرية والكرامة ولكنّه ليس مع السلاح، وحين تقول له أنّك أيضاً لست مع السلاح وتطلب منه أن يطالب بالحرية والكرامة على العلن ... يصمت.

• يقول لك: المعارضة مفكّكة وليس لديها رؤية أو مشروع وأغلبها مرتبط بالخارج، وعندما تقول له أنّ حرب النظام ليست على الفنادق ومعارضيها بل على الناس الذين يتظاهرون ويرفعون اللافتات ويرقصون ويغنون وعلى بيوتهم وحاراتهم ... يصمت.

• يقول لك: كيف تريدني أن أتعاطف مع ثورة احتضنت جبهة النصرة والقاعدة، وعندما تقول له أن استبدال صورة السوريين المعارضين «العاديين» في عقله (ومنهم بعض أصدقاء أو زملاءه) بصورة مجاهدي جبهة النصرة هي حيلة نفسيّة يقوم بها عمداً للهروب من تأنيب الضمير... يصمت.

• يقول لك: الحرب قاسية والموت فيها يصبح أمراً عادياً، وحين تقول له أن قصف الأحياء السكنية بالمدافع والبراميل المتفجرة، وذبح النساء والأطفال ليس حتى من «قوانين» الحرب ... يصمت.



• يقول لك أنّه لا يدافع عن النظام ويعلم كم هو فاسد ومجرم وعندما تقول له أنّه صادق وأنّه فعلا لايدافع عن النظام بل يدافع عن نفسه، عن تخاذله ولاأخلاقية عدم اكتراثه بدماء السوريين لا يصمت! بل يثور ويصرخ بأنّ هذا الكلام إهانة شخصية له ولكرامته ... وعندما تقول له أنّ الشعور بالإهانة وانتقاص الكرامة هو بالضبط مايدفع السوريين للثورة ... يصمت!

هراء متجدد! هذا مايستمر جماعة التيار الثالث باختراعه، وهذا ما يشكل تمريناً عملياً لقدرتنا على النقاش وتحدياً لقوة مواقفنا وتماسكها، لايحتاج الأمر للكثير من قدرات الإقناع، يحتاج فقط للهدوء والصبر لأن من تناقشه يكذب، ويعلم أنّه يكذب، ويعلم أنك تعلم أنّه يكذب.

قصتهم باختصار: حلقة من الخوف وتقديم المصالح الشخصيّة على كلّ صالحٍ عام، والنفاق بالادّعاء بأنّ هذا اللاموقف هو موقف واعٍ!

أصحاب اللاموقف هؤلاء يعرفون ما يحدث (خلافاً للكثير من المؤيدين الذين لديهم رواية مختلفة غالباً ما يصعب إقناعهم بصحة غيرها)، ويعلمون أنّ انتماءهم الوطني الّذي يدّعون يلقي عليهم بالمسؤولية ولكنّهم يدركون أنّ للموقف ثمناً فيتهربون ويبحثون فقط عن سبب ليخبئوا وراءه خوفهم من تحمل المسؤولية.

هؤلاء يدركون فكرة الثورة حقاً، وكما قال غسان كنفاني:

«لاعُذرَ لِمَنْ أدركَ الفكرة وتخلّى عَنها».



معركة تحرير الساحل:
تقرير ميداني و قراءة في الدوافع و النتائج

مقدمة:

فجر يوم الأحد، الرابع من شهر آب ٢٠١٣ أعلنت مجموعة من الكتائب الإسلامية المعارضة، ومنها كتائب «أحرار الشام»، «أنصار الشام»، «جبهة النصرة»، كتائب تابعة لـ «المجلس العسكري بجبل الأكراد»، «كتيبة المهاجرين»، وبضع كتائب صغيرة من الجيش الحر إطلاق معركة تحرير الساحل السوري والتي أطلق عليها اسم «معركة أحفاد أم المؤمنين عائشة» بهجوم مباغت على عدة قرى واقعة تحت سيطرة النظام السوري في منطقة جنوب غرب مدينة «سلمى» وأولها قرى «بارودة» و«استربة» و«انباته»، وتمكّنت القوات المهاجمة من السيطرة على «مرصد بارودة» الاستراتيجي، وتابعت تقدمها حتى تمكنت خلال أيام قليلة من السيطرة على مامجموعه ١١ بلدة وقرية في منطقة جبل دورين والمناطق المجاورة لها، والبلدات التي تمت السيطرة عليها هي: استربة، أبو مكة، بيت الشكوحي، بلوطة، بارودة، عرامو، درج نبات، درج تل، الحمبوشية، جبل دورين وخربة باز. هذه القرى يسكنها مواطنون أغلبهم ينتمي إلى الطائفة العلوية والمرشدية، هي قرى صغيرة لايتجاوز عدد سكان بعضها المئات وعدد منازلهم العشرات، ولم تشهد معارك مباشرة منذ شهور طويلة، ويذكر الكثير من أهالي المنطقة أنّه لايوجد تواجد صريح للجيش السوري فيها باستثناء نقاط محدودة على المراصد المهمة (لاسيما انباتة وبارودة) وهي قمم جبلية يقيم فيها الجيش مراصد تكشف كامل القرى المجاورة التي تسيطر عليها كتائب المعارضة المسلحة. بينما يقوم بالدفاع عن هذه القرى حقيقةً عدد من شبابها ممن ينتمون إلى مايسمى «جيش الدفاع الوطني» وهو تجمع مدنيين تم توظيفهم لحمل السلاح والتعويض عن عدم قدرة الجيش على الانتشار في هذه المناطق. وهم ذوو تدريب ضعيف وتسليح محدود وتنظيم شبه معدوم، وتنحصر وظيفتهم في التواجد في قراهم للدفاع عنها في حال «حصول طارئ».

سير المعركة:

تذكر مصادر «سنديان» أنّ الهجوم كان مباغتاً وغير متوقع، وأنّ معظم عناصر الجيش السوري المتواجدة في المراصد الاستراتيجية انشقت عن النظام فجر الأحد وبدأت بإطلاق النار من هذه المراصد تحديداً باتجاه القرى المذكورة، الأمر الذي أدى إلى مفاجأة عناصر الدفاع الوطني الذين جاءهم الرصاص من حيث لايتوقعون، فكانت ردّات الفعل المباشرة هي التراجع والهروب بعيداً عن نقاط الاشتباك مخلفين وراءهم قرى كاملة بمدنييها العزل، بدأت بعدها الكتائب الإسلامية المعارضة بالتقدم بدءاً من المرصدين وباتجاه هذه القرى لتدخلها دون مقاومة تذكر. ولتحدث عدة مجازر في هذه القرى لعل أكبرها مجزرة قرية «بيت الشكوحي» و قرية «أبو مكة» والتي راح ضحيتها عشرات من سكان القرية من الشباب والنساء والاطفال والشيوخ، والذين تم توثيق وفاتهم بعد عدة أيام بسبب صعوبة ورود الأخبار من مناطق الاشتباكات التي تحولت إلى مناطق عسكرية مغلقة، بالإضافة إلى تعتيم الإعلام الرسمي على عدد الضحايا الحقيقي.



«الدفاع الوطني» في قرية بيت الشكوحي



أحد عناصر الكتائب الإسلامية في ريف اللاذقية

أغلب المهاجمين كما يذكر الناجون من أهالي المنطقة كانوا من غير السوريين، معظمهم من الليبين والتونسيين والسعوديين، بالإضافة إلى بعض من كتائب الجيش الحر المتمركزة في القرى المجاورة لمصيف سلمى لاسيما «كفردلبة». وقد تحدّث الناجون عن دخول همجي لهذه الكتائب حيث قام الأجانب بعمليات قتل عشوائي لكل من وجدوه داخل القرى وهم يتحدثون عن «تطهير» هذه القرى من «النصيريين» و«الروافض»، كما تمّ أسر أكثر من ١٠٠ من النساء والأطفال واقتيادهم إلى جهة مجهولة من قبل إحدى الكتائب التي يتزعمها شخص ليبي يدعى «أبو صهيب الليبي»، والذي أعلن أنّ هدف الخطف هو مفاوضة النظام لإطلاق سراح أسرى لديه مقابل اطلاق سراح هؤلاء النساء والاطفال.

بدأت بعد ذلك عملية نقل التعزيزات من الجيش السوري وقوات مايسمى بـ«جيش الدفاع الوطني» إلى المنطقة مع نقل أسلحة ثقيلة من دبابات وناقلات جند ومدافع ثقيلة، إضافةً إلى بدء غارات جوية مكثفة بالطيران المروحي والحربي اضطرّت على إثرها الكتائب المعارضة إلى الانسحاب التدريجي من القرى مع استمرار السيطرة على مرصدي «انباتة» و«بارودة» الاستراتيجين، ولتضطر بعدها للتخلي عن هذين المرصدين تحت وقع غزارة النيران وليستعيد الجيش السوري السيطرة على هذه القرى كاملةً مساء يوم الاثنين ١٩ آب، أي بعد حوالي أسبوعين من بدء الاشتباكات.

من تمكن من أهالي المنطقة من النجاة وتأمين طريق للهروب من الاشتباكات وصل إلى اللاذقية وتم تجميع عدد كبير منهم في مدرسة «طلال ياسين» في منطقة الرمل الشمالي، وسارع أهالي الحي إلى تقديم المساعدات الغذائية والدوائية لهم، وكثيرون ممن تأخروا في الهروب ولو لدقائق كان مصيرهم الموت.
عائلات بأكملها قتلت كحال عائلات من آل «فطيمة» و«ياسين». ولم يبقَ منهم لا طفل ولا امرأة.

يُذكَر أنّ «الائتلاف الوطني» المعارض نشر بياناً رسمياً أكد فيه على أن «أبطال الجيش السوري الحرّ سيحمون أبناء تلك المناطق بكل ما أوتو من قوة و عزيمة و أخلاق»، وأكّد فيه على دعمه المطلق لهذه المعركة.



نعوات لأسر قضى أفرادها في المجزرة







صور نشرها السعودي «عادل العتيبي» على حسابه في تويتر، لاحقاً قام بحذفها تاركاً تغريداته الّتي تشيد بالصور الّتي سيقدمها لمتابعيه حول «تطهير» ريف اللاذقية من «الروافض».





صور نشرتها جبهة النصرة لغنائم «تحرير الساحل»

عن دوافع المعركة:

من الدوافع التي ذكرها معارضون ومشاركون في العمليات العسكرية من طرف المعارضة لهذه المعركة نذكر:

- أهداف سياسيّة تتمثل بفتح جبهة جديدة مع النظام «تحرك المياه الراكدة» و«تخلخل الولاءات» التي يبدو أنّها استقرت عند سقف معين بعد عامين ونصف على بدء الثورة السورية لاسيّما في جمهور الطائفة العلوية الذي يقيم بأغلبه في الساحل.
- جعل «البيئة الحاضنة» للنظام في صلب معركة الثورة السورية وتعريضها لما تتعرض له البيئات الحاضنة للمعارضة من حرب وقتل وتدمير، أملاً في تشكيل نواة ضغط سياسي من هذه البيئة على النظام وتعديل مواقفه السياسية.
- توجيه رسالة صريحة للعلويين بأنّهم ليسوا في مأمن من ضربات الجيش الحر في قراهم، وأن مصطلح «المناطق الآمنة» التي يفخر بها النظام لم يعد هو وحده من يحدّده اليوم.
- أهداف عسكرية تتمثل بإغلاق طرق إمداد النظام من الساحل باتجاه إدلب وحلب، ووقف عمليات النظام باتجاه مدينة «سلمى» و لقرى المجاورة والواقعة تحت سيطرة المعارضة.
- السعي لاغتنام ما يمكن من سلاح متوسط وثقيل متواجد في هذه القرى.
- تشكيل لسان ممتد في جبهة الساحل قد يقود لاحقاً للتوغل أكثر باتجاه خط الدفاع الثاني في مدينة الحفة والقرى المجاورة لها للتقدم باتجاه مدن الساحل الكبرى، ومدينة القرداحة مسقط رأس الرئيس السوري بشار الأسد.

في نتائج المعركة:

بعد الاطّلاع على الوضع الميداني والديموغرافي وسماع شهادات ناجين من المجازر، يمكننا تلخيص النتائج الحقيقية التي أتت بها «معركة تحرير الساحل»، بمايلي:

- سياسياً: تشكيل نواة أكثر صلابة من عموم العلويين حول النظام، بعدما شاهدوا بأم العين ما يعنيه دخول «الجيش الحر» إلى القرى العلوية من مجازر ودمار لطالما أعلنوا خوفهم من حدوثه ولم يصدقوا تطمينات كثيرة بعدم حدوثه، لاسيما وأنّ كثيرين منهم لايميزون بين «الجيش الحر» وبين «النصرة» و «أحرار الإسلام».
- انتشار يقين عام بأن الحامي الوحيد للعلويين في سوريا هو الجيش السوري، والذي برغم كل سلبياته كما يذكرون، هو الوحيد الذي تطوع للدفاع عنهم في وجه «الغزاة» واستطاع اعادة السيطرة على قراهم «المحتلة».
- كانت هذه أوّل مجزرة جماعية بحق مدنيين علويين غير منخرطين بأي عمل عسكري توثقها سنديان منذ بدء الثورة السورية في آذار ٢٠١١.
- عسكرياً: استعاد الجيش السيطرة على كافة هذه النقاط ومازال يحاول التقدم باتجاه مدينة سلمى بعد قصفها المستمر منذ ذلك الوقت.
- تم كشف عدّة مقابر جماعية بعد دخول الجيش النظامي إلى القرى، وتمّ إخراج الجثامين من هذه المقابر وإجراء جنازات جماعية و دفنها.
- مقتل حوالي ١٢٠ مدنياً موثقين بالأسماء من ضمنهم عائلات بأكملها، تم تشييعهم بشكل جماعي صباح الاثنين ٢٠ آب ودفنهم في منطقة بسنادا باللاذقية وسط حضور أهلي وشبه رسمي.



صور تداولتها صفحات محليّة على فايسبوك



إخراج الجثث من القبور الجماعية –المصدر السابق–



إعادة دفن الجثامين في تشييع جماعي –مقبرة بسنادا.

حرية سلمية مدنية





حوار مع "أيام الحرية"

إعداد: ياسين

أيام الحرية، التجمع الذي يعرّف عن نفسه بأنّه «تجمع سوري لحركات الكفاح السلمي والمقاومة المدنية اللاعنفية»، أهلاً بكم على صفحات «سنديان».
تجمع أعلَنَ أنّه يعمل لإسقاط الدكتاتورية وإقامة الدولة المدنية بوسائل تسعى لتقليل الضحايا من المدنيين وتحقيق الانتقال الديمقراطي، يبدو اليوم أكثر من أي وقت سابق مغيباً عن ساحة الفعل والتأثير على الصعيد السياسي والإجتماعي. تراجُع ملحوظ في نشاط التجمع خلال الأشهر الأخيرة، وانسحاب –طوعي أو قسري– عن ميدان التأثير.
في «سنديان»، نستوقفكم لنستوضح منكم عن مجموعة من الاستفسارات والأسئلة التي تدور في بال كثيرين ممن تابعوا التجمع منذ أيامه الأولى وعلّقوا عليه الآمال الكبيرة.

١– تأسس التجمع في أواخر أيلول ٢٠١١، وأعلن عن بدء نشاطه في الأول من تشرين الأول عام ٢٠١١. يومها قلتم «أن تصل متأخراً خير من ألا تصل أبداً». هل تأخرتم فعلاً؟

في ذلك الوقت شعرنا أننا تأخرنا في تنظيم جهود مجموعات العمل، والتأخير كان متعلق في أنّ خطوة توحيد الجهود وتنسيق العمل وخلق قيادة مشتركة للمقاومة المدنية هي خطوة ضرورية وأساسية وكان لابدّ أن تبدأ منذ مدة لذلك شعرنا بأننا تأخرنا. كما أننا كنا في ذلك الوقت ندرك أننا في سباق مع الزمن. لأنّ الناس لن تصبر على وحشية النظام لمدة طويلة والفترة الممكنة للعمل السلمي لن تطول كثيراً وكنا نشعر بأننا تحت ضغط كبير لتقديم بدائل تؤخر الوصول إلى نقطة اللاعودة والإنجراف إلى مستنقع النظام.

٢– كيف نشأت فكرة التجمع؟ ومن نستطيع أن نعرف من مؤسسي هذا التجمع؟ وما أهداف إنشاء تجمع مدني لاعنفي في ثورة كانت كل المؤشرات تؤكد أنها تسير باتجاه العسكرة؟

نشأت فكرة التجمع من وحي الحاجة، فتكررت المبادرات من عدة مجموعات لكن تأثيرها كان ضعيفاً نتيجة تشتت الجهود. وهنا شعرنا بضرورة التواصل مع تلك المجموعات ودراسة امكانية وضع شكل تنظيمي للمبادرات والتكتيكات المختلفة التي كانت تنتشر في ذلك الوقت.
هناك عدة مجموعات شاركت في تأسيس التجمع وعملت منذ اليوم الأول على تخطيط وترتيب المبادرات والأعمال وفق خطة زمنية وبحسب الأهداف. بعض هذه المجموعات استمر في العمل وبعضها الأخر انضم أعضاؤها الى مجموعات أخرى أو عملوا بشكل مستقل.
الحاجة الى وجود تجمع مدني لاعنفي تستمر مادام هناك ناس في سوريا، نقصد أنّ العمل المدني هو أصلاً موجه للتغيير المجتمعي، تغيير المفاهيم والقيم والعلاقات في المجتمع والدولة.
تأثر العمل المدني كثيراً بانتشار الثورة المسلحة، لكن هذا يعني أنّ الحاجة أصبحت أكبر والضرورة أكثر لانتشار المبادرات المجتمعية التي قد تساهم في التخفيف من أثار الحرب ومواجهة أخطارها القادمة. بالإضافة الى الاستجابة لاحتياجات الناس وإعادة البناء المبكر. فمعظم أعضاء مجموعات المقاومة المدنية هم من تولوا مهام المكاتب الاغاثية ومبادرات التعليم وادارة الشؤون المدنية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.



٣- بدأت حملاتكم بسلسلة من التحركات التي ينفذها ناشطو التجمع، وبتحركات أخرى تطلبون من المواطنين السوريين مشاركتكم بإنجاحها –إطفاء الأنوار في قاسيون، سكون العاصمة .. و غيرها-. كيف كانت الاستجابة الشعبية لدعواتكم؟ وكيف كنتم تتوقعون هذه الاستجابة وتصاعدها؟

كانت الاستجابة في معظم الأحيان ضمن توقعاتنا وفي أحيان أخرى كان من الصعب قياس الاستجابة وتقدير عدد المشاركين. كنا نعتمد على شهادات أعضاء التجمع وبعض الصور والفيديوهات قدر الإمكان. الهدف المباشر من هذه الأنشطة هو محاولة إشراك أكبر عدد من الناس بمختلف شرائحهم في أنشطة بسيطة بنسب خطورة ضعيفة. بحيث لاتقتصر المشاركة في الثورة على التظاهر الذي كان خطيراً جداً في تلك المرحلة وأصبح معياراً للثورة، فإن لم تشارك منطقة ما في التظاهر فهي خارج الثورة. وهو مفهوم خاطئ لأنّ تكرار النشاط نفسه سيسهّل على النظام محاربته وقمعه، بينما تنويع الأنشطة يعطي المجال لنفس أثر التظاهر في التعبير عن الآراء والاحتجاج لكن بوسائل مبتكرة يصعب قمعها.

٤- الكثير من نشاطاتكم كان موضع أخذ وردّ بين الكثير من الناشطين، ومنها حملة رفض دفع فواتير الكهرباء والماء، باعتبار الأموال تذهب لتمويل النظام، وهو ماحذّر منه البعض لأنّه سيقود إلى انهيار اقتصادي للدولة وليس للنظام الذي يحمي نفسه برؤوس أموال لا تتأثر بهذه النشاطات. يقول هؤلاء أننا وصلنا إلى هذه النقطة ويحملونكم، وكثير من الصفحات الأخرى، جزءاً من المسؤولية، ماذا تقولون؟

لم يكن الهدف المباشر من أنشطة العصيان الاقتصادي هو تجويع النظام. إذا كان التظاهر هو التعبير عن الاحتجاج فإنّ العصيان هو الفعل الحقيقي. ومن هنا فإنّ الهدف من هذه الأنشطة هو الوصول إلى العصيان بمختلف أشكاله والهدف مرة أخرى توسيع الشريحة المشاركة في صنع التغيير. من لم يجد له مكاناً في الثورة فلن يطاله التغيير المجتمعي الذي كنا نطمح له. معظم أنشطتنا لم تكن موجهة بالدرجة الأولى للنظام وإنما للناس مباشرةً. الرسالة من هذه الأنشطة أنّ جزء من قوة النظام قائمة على ما نقدمه له من طاعة وبعصيانه سيفقد الشرعية وتزداد قوة الثورة.

٥- دعوتم إلى سلسلة من الاضرابات المتتالية في مناسبات مختلفة في العاصمة دمشق وعموم سوريا، كيف تقيمون الاستجابة لهذه الإضرابات، ما الهدف الكبير منها، ولماذا توقفتم عن الدعوة لإضرابات؟

بدأنا الدعوة للإضراب بشكل تدريجي منذ الأشهر الأولى للثورة وحاولنا أن نبدأ بإضرابات لاتؤثر على أحوال الناس فكانت الدعوة الى التزام البيوت لساعات محددة ومن ثمّ الإضرابات في قطاعات معينة. في سوريا وفي ظل غياب النقابات وسيطرة منظومة حزب البعث والأجهزة الأمنية على معظم القطاعات الحيوية كان من الصعب التركيز على مجال عمل محدد وخاصةً في القطاع العام، لذلك حاولنا التركيز على القطاعات الأكثر تأثيراً كقطاع المواصلات ولفترة محددة وليس بشكل مستمر. الهدف كان أن يصبح الإضراب جزءا أساسياً ورديفاً للتظاهر. الاستجابة الأكبر كان لإضراب الكرامة وازدادت في الأسابيع المرافقة له عدد نقاط التظاهر. كانت خطة الإضراب معقدة ولم تصل بالشكل المطلوب ولم تصل التكتيكات المتضمنة في تلك الخطة كما يجب إلى الشرائح المشاركة فبعضها استمر في الإضراب لأسابيع متواصلة مما أثر على المشاركين بشكل سلبي وأثر على استجابتهم للدعوات اللاحقة. مرّةً أخرى لم يكن الهدف المباشر من الاضراب تجويع النظام وانما الوصول في وقت قياسي الى حالة من العصيان المدني الذي يعتبر أقلّ خطورةً بكثير من نشاطات التركيز كالتظاهر والتي تعتمد على المواجهة المباشرة، الأمر الذي أدّى بشكل أو بأخر الى تصاعد العنف من طرف النظام ووجود ضرورة لحماية المظاهرات والدفاع عن النفس مما ساهم في البدء بالتحول الى عسكرة الثورة.

> **الحاجة إلى وجود تجمع مدني لاعنفي تستمر ما دام هناك ناس في سوريا**
>
> **الهدف من نشاطاتنا توسيع الشريحة المشاركة في صنع التغيير**
>
> **علاقتنا مع الكتائب المتطرفة فكرياً لن تختلف عن علاقتنا بالنظام**

٦- يأخذ الكثير من السوريين على «أيام الحرّية» وغيرها من التجمعات المدنية والسلمية استسلامهم أمام تعاظم حركة العسكرة في الثورة السورية، وانسحابهم لصالح امتداد هذه العسكرة. وهم اللذين لم يستسلموا للأسد ولا لنظامه، لماذا تراجع نشاطكم مع تمدد المكون العسكري في الثورة؟

هناك عدّة أسباب لتراجع العمل المدني مع تمدد المكون العسكري، نشطاء أيام الحرية كغيرهم من نشطاء العمل المدني هم جزء من المجتمع السوري ومحكومون بالأولويات التي تفرضها المرحلة، مع تصاعد العمل المسلّح وجد النشطاء أنفسهم مضطرين إلى مواجهة أخطار تصاعد العسكرة فانشغل الكثير منهم في العمل الإغاثي وازدادت حركة النزوح الداخلي بشكل كبير فكان لابُدّ من تأمين احتياجات النازحين والمشاركة في تقديم ما يلزم لهم. ساهم الإعلام في تهميش النشاطات المدنية والتركيز على الأخبار العسكرية فالنشاطات المدنية استمرت لأشهر ولم تنقطع فجأة، لكنّ التغطية الإعلامية التي كانت عنصراً أساسياً في دعوة الناس للمشاركة وتعميم التجربة الناجحة من مكان لأخر كانت قد ضعفت. هناك عامل ثالث هو تخاذل بعض المثقفين والشخصيات المؤثرة عن دعم العمل المدني وسعيهم لمواكبة نبض «الشارع» فلم يتحملوا مسؤولياتهم في توعية الناس بمخاطر الانجرار الى مستنقع النظام واكتفوا بلعب دور «صدى الشارع». هناك أيضاً العامل المتعلّق بكلفة العمل المدني، عند ارتفاع وتيرة العنف تحولت دمشق الى ثكنة عسكرية وأصبح من الصعب التحرك وتنفيذ النشاطات وضعفت بشكل كبير المشاركة الشعبية في الأنشطة التي دعونا لها في تلك الفترة. كان تبلور النموذج الليبي سبباً إضافياً في إقناع الناس بأنّ ماحدث هناك من الممكن أن يحدث في سوريا أيضاً. ومع ضعف الخطاب المقابل أصبح صوت السلاح أعلى من صوت المقاومة المدنية. لم يتوقف أبداً النشاط المدني وهو مستمر الى يومنا هذا بأشكاله المختلفة الاعلامية والإغاثية والإدارة المحلية و التوعية وغيرها.

٧- ما هي علاقتكم بالمكون العسكري للثورة، وهل استطعتم رسم استراتيجية محددة لموقفكم من الجيش الحرّ، الكتائب السلفيّة الجهادية لاسيّما جبهة النصرة وأحرار الشام و دولة العراق والشام الإسلامية، وأنتم أحد أبرز الداعين -منذ التأسيس- إلى دولة مدنية ديمقراطية؟

لايمكن الجمع بين العمل المدني والعسكري وهذا ماتستمر في اثباته التجارب في الأماكن التي خرجت عن سيطرة النظام وغيرها من الأماكن. لكن لابدّ للعمل المدني من التأثير على المكون العسكري ومحاولة التخفيف من أثاره السلبية. بالإضافة تمكين المكون المدني من إدارة المجتمعات المحلية. كما يساهم المكون المدني في الضغط باتجاه توحيد المكون العسكري ووضع ضوابط له وهذا الأمر على أهميته إلا أن تأثير العمل المدني ضعيف جداً في ذلك وفي معظم الأحيان «لا صوت يعلو على صوت المعركة». أمّا عن العلاقة مع الكتائب المتطرفة فكرياً فمن الواضح بعد ممارساتها الأخيرة من اعتقالات واغتيالات وانتهاكات لحقوق الانسان أنّ علاقتنا بها لن تختلف عن علاقتنا بالنظام. الثورة أو دعني أقل «ثورتنا في أيام الحرية» كانت وما تزال ضدّ من ينتهك حقوق الانسان ويقف في طريق بناء دولة تحقق الحرية والكرامة والعدالة. صراعنا ليس على شكل الدولة وانما مضمونها.

٨- هل تراجُع نشاطاتكم و زخمها و انسحابكم التدريجي إعلان «سلس» للهزيمة؟

العمل المدني ليس معركة سنخرج منها منتصرين أو مهزومين، لم يكن طريق العمل المدني يوماً ممهداً بالورود فكان قبل الثورة وخلالها وحتى الآن مليئاً بالتحديات والمصاعب وسيبقى كذلك إلى الأبد. معركتنا الحقيقية هي مع المفاهيم، مع الأنظمة الفكرية التي سمحت ببقاء نظام الأسد لسنوات والتغيير الذي نطمح له لم نعتقد يوماً أنّه سيحدث خلال سنة من الثورة. ثورتنا مستمرة حتى إسقاط هذه الأنظمة الفكرية واستبدالها بما يحقق حرية وكرامة السوريين. وانتقال العديد من كوادرنا إلى العمل في مجالات التعليم وإعادة البناء المبكر والإعلام ما هي إلا استمرار للعمل المدني وللثورة كما نراها.

> **ساهم الإعلام في تهميش النشاطات المدنية والتركيز على الأخبار العسكرية**
>
> **ثورتنا في أيام الحرية كانت وما تزال ضدّ كل من ينتهك حقوق الانسان ويقف في طريق بناء دولة تحقق الحرية والكرامة والعدالة.**

٩- كان التجمع من أكبر الداعمين لحملات «شعب واحد مصير واحد» وغيرها من حملات العيش المشترك والتأكيد على وحدة الشعب السوري بمختلف طوائفه. هل أثبتت مجريات الأحداث أنكم على خطأ؟ وماهو موقف التجمع اليوم بعدما تكشّفت كثير من الأحداث التي تطعن نظرية وحدة الشعب السوري في صميمها؟

إلى الآن الأحداث تثبت أنّ مصيرنا واحد وليس هناك في سوريا من لم يعاني خلال حكم الأسد وحتى يومنا هذا من بطش النظام واجرامه. وقد ساهمت عناصر من مختلف مكونات المجتمع السوري في تقوية هذا النظام. استند النظام كأي نظام دكتاتوري على ٣ ركائز، العسكري والديني والمادي. وإذا راجعت هذه الركائز ستجد أنّها ليست من مكون واحد. وحتى بعض المحسوبين على الثورة نتيجة انتمائهم الطائفي سببوا ضرراً كبيراً للثورة سيؤثر على مصير السوريين جميعاً.

نعم هناك طرفان في سوريا، طرف يقف مع كرامة الإنسان السوري وحريته وطرف يستفيد من معاناته، ولذلك فإنّ موقفنا الآن وما نفعله كسوريين سيحدد مصيرنا المشترك. نحن شعب واحد ولنا مصير واحد وهذا واقع وليس نظرية، واقع يستند على حقائق تثبت أنّ هناك من مختلف الطوائف من دعم الثورة وهناك من مختلف الطوائف من دعم النظام. ليس ذلك فحسب بل هناك تنظيمات تعتبر محسوبة على طائفة يشارك جزء كبير منها في الثورة و تقوم هذه التنظيمات بانتهاكات وجرائم توازي ما يقوم به النظام وتساهم في تحقيق أهدافه. العقل بطبيعته يميل الى التبسيط والتصنيف والتعميم لكن الواقع أكثر تعقيداً ويحتاج منا جميعا الى تحمل المسؤولية في توصيفه.

١٠- ماذا يقول ناشطو «أيام الحرية» للشعب السوري اليوم على وقع المجزرة بالسلاح الكيماوي؟ لمعارضته؟ لموالاته؟ ولعموم أبنائه؟

لا يوجد ما يقال أمام إراقة دم سوري واحد، ومانمر به اليوم من أهوال قيامة الوطن الذي نحلم به يجعلنا نقف عاجزين أمام صرخة أب فقد أسرته، أو أطفال ناموا ليستيقظوا في الجنة. نعاهد أهلنا أننا مستمرون في نضالنا ونعاهد أطفالنا اننا سنبقى حراس أحلامهم. وندعو الله بالرحمة للشهداء و الشفاء للجرحى والصبر لأهلهم.

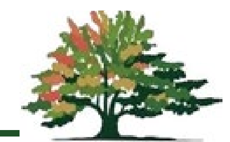
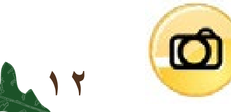
الانتقام لن يعيد لنا ما فقدنا لكن الصبر واستمرار العمل بما يرضي الله، الذي سنأتيه يوماً فراداً، سيوصلنا بإذنه تعالى إلى تحقيق رسالة الشهداء وأحلامهم والعدالة لذويهم.

> هناك طرفان في سوريا، طرف يقف مع كرامة الإنسان السوري وحريته و طرف يستفيد من معاناته
>
> نحن شعب واحد ولنا مصير واحد وهذا واقع وليس نظرية.
>
> نعاهد أهلنا أننا مستمرون في نضالنا ونعاهد أطفالنا اننا سنبقى حراس أحلامهم

ألبوم صور من نشاطات أيام الحرية



من سلسلة مناشير وجهتها أيام الحرية لجنود الجيش السوري


ألبوم صور من نشاطات أيام الحرية



إكسر صمتك بغنية-من مناشير إضراب الكرامة

إحدى روزنامات الحرية الّتي كانت تضعها أيام الحريّة



توزيع مناشير على شكل نقود في عدة مدن سورية-عصيان الكرامة

روزنامة الحرية ـ شالات وزِّعت على أمهات الشهداء في دمشق



نصائح موجهة للأهالي في مناطق النزاع

بوالين الحرية في داريا



دعوات لمقاطعة الاستفتاء على الدستور



توزيع مناشير إضراب الكرامة



تضامن أهلي



دعوات لدعم التجار المشاركين بالإضراب



تثقيف ـ سوريا قبل البعث

صور من العالم الآخر [١٠]

بقلم: نجم، رجا

١

رشوة وطن: يتهدّج صوت الأُم وهي تحاول حثّ ابنها على القدوم إلى الضيعة في العيد، مضت ٣ أشهر منذ التحق بالاحتياط في درعا ومن يومها لم ترَه. يحاول محمود أن يشرح لها كيف أنّ الضابط المسؤول عنه لم يعطِه إجازة لأنّ الوضع خطير. يخفي محمود عنها بعض التفاصيل .. الإجازة في قطعته تتطلب حفنةً من المال لجيب الضابط؛ من استطاع تأمينها من رفاقه عاد لأهله في العيد أمّا محمود وأمثاله فيخبرون أهاليهم أنّ «الوطن يحتاجهم». تحت وطأة إصرار الأم وحنينها يقول محمود بمزيج من الجد والمزاح: «إذا إجيت يامو مالي رجعة لهون، بتجيبيلي كل يوم زوادة لإرجع اتخبا منون بحرش الضيعة؟»، تصمت الأم.

٢

أخطاء فرديّة: تتقدّم «فرقة» الموتورات تشييع معظم الشهداء هنا، شباب مزينون بسلاحهم المشهر للأعلى وأصابعهم الّتي ترفع إشارة النصر. كلما كان الرصاص المطلق في الهواء أكثر كثافةً كلما دلّ ذلك على أنّ الشهيد أعلى رتبة أو أكثر قيمةَ أو أنّ له قصة موت مؤثرة كأن يكون «القائد الأمل» قد ضحى به وقضى بسبب نقص الذخيرة! لم يعد القتلى أو الجرحى الّذين أصيبوا بأخطاء فردية من رصاص شبيحة التشييعات أمراً فريداً، بل أصبح ذلك أمراً طبيعياً، من الروتيني أن يموت شاب أو يصاب طفل أو يتأذى مبنىَ بين تشييع وآخر. تلك أخطاءٌ فردية تبرّرها الحاضنة الشعبية نفسها الّتي مازالت تبرّر بعض الأخطاء الفردية الّتي يرتكبها النظام من مكانٍ لآخر في سوريا.

٣

نهاية المؤامرة: هنا على مفترق طرق بين بضعة قرى في «مشتى الحلو» ربضوا لبضعة أشهر، العلم ذو العيون الخضر على البراميل، صور أبو حافظ في كل مكان، رجال أربعينيون وبضعة فتية من الزعران يلبسون اللباس العسكري ويتأبطون الروسيات أو يلعبون بها للترويح عن النفس. حاجز لجان شعبية يفتّش السيارات الّتي يعرف أصحابها جميعاً مقابل راتب من «شعبة التجنيد»، يتقبل كل المارة وجود الحاجز ويثنون على دوره الهام والمحوري في حماية قرى المنطقة من الإرهابيين في قلعة الحصن وقرى التركمان المجاورة. اليوم ملّ الشباب هذا الروتين تركوا الحاجز بأعلامه وصوره وانصرفوا لشؤونهم، لم ينتبه أحدٌ من المارة لذلك عملياً، ومازالت المؤامرة مستمرة.

٤

حالة طوارئ: يقاطع أحد المشايخ حديثي العهد قرقعة المعالق في صحون البرغل ليقرأ بعضاً من الآيات في الزكاة وواجب المسلم تجاه المسلم ثمّ يقول: «يا إخوان طايفتنا هلا متل كل البلد مارقة بأزمة، عيل الشهداء والمخطوفين معباية الضيع، طفال ونسوان ماعد إلهن معيل لازم نحنا نغير من حالنا وما ناخد زكاة ونوجّه تصير تنعطى كلا لشي هيئة أو مجموعة موثوقة توزعا بالعدل عالمحتاجين». وافقه بعض المشايخ وأثنوا على حُسن إيمانه وبدأ البعض بالنقاش حول آلية تطبيق ذلك، بينما أكمل معظم المشايخ نهمَهم شاردين في موعد «عمل الخير» القادم.

٥

يوتيوب: أبو علي شيخ مسنّ أرسل ابنه لخدمة قائد الوطن عندما طلبه «احتياطاً» لخان العسل، يحاول أبو علي أن يبدو متماسكاً وهو يطلب من حمودة ابن أخيه خدمة! «عميقولو نزلو صور لعساكر خان العسل عهادا اليوتيب، إنتا من جماعة الانترنت ياعمي شفلنا دورلنا عابن عمك أملي بالله كبير إنو لساتو عايش»، يتهرّب حمودة من البحث بحضور عمّه وينتظر مغادرته. يبكي حمودة لاحقاً أمام شاشة كمبيوتره وبداخله خليط غريب من المشاعر وابن عمه يساق للقتل أمامه، لا يدري كيف سيخبر عمّه، يتمنّى لو كان درويشاً مثله بدلاً من أن يكون من جيل اليوتيوب.

٦

خُذلانٌ: علاء من أولئك الشباب القليلين الّذين يجهرون عداءهم للنظام في قريته، بالرغم من كل المضايقات الّتي تعرّض لها من قبل الأمن ومن قبل أهل القرية أنفسهم، يصرّ علاء على الاستمرار في موقفه، يحاول دائماً أن يظهر للبسطاء في القرية كيف أنّ النظام يستغلّهم كيف أنّه يخدعهم، يحاول أن يمنعهم من الالتحاق بالجيش والموت في مواجهة أبناء وطنهم، يدافع عن الثورة وعن المستقبل ويرفض ادّعاءهم بأنّ الثورة تستهدفهم شخصياً. علاء اليوم مصاب بالكآبة وقد اختار العزلة عن محيطه، لم يستغرب علاء حدوث انتهاكات بحق المدنيين في ريف اللاذقية ولكنّه لم يستطع أن يستوعب موقف الكثيرين ممن انتظر منهم موقفاً آخراً، موقفاً شجاعاً يليق بكل ما كان يرويه عنهم علاء لأهل القرية وكان موقفهم أشبه بموقف أهل القرية من مجزرة البيضا. يشعر علاء بالتعب، والوحدة ولأوّل مرة باليأس.

٧

رصاصْ: كلما كانت رتبة الشهيد المشيّع في طرطوس رفيعةً أكثر، كلما فرح الأطفال أكثر، هؤلاء لايعنيهم من هو الشهيد ولا حجم بطولاته ضد الإرهابيين و لا كونه «بطل وادي الذهب» أو «أسد بابا عمرو». كل مايعنيهم هو أن يركضوا فرحين متظاهرين بالحزن خلف التشييع ليجمعوا فوارغ الرصاص التي يتناسب عددها مع رتبة الشهيد. لاثياب جديدة في العيد، و لامسدسات خرز، ولا ألعاب ناريّة، فقط فوارغ الرصاص.

٨

شهيد: أوصلوا لها أشلاء ابنها الذي اغتالته يد الغدر في عرامو في ريف اللاذقية، ارتمت على بقايا الجثمان، مزّقت الكفن متفجعة، ودفنت دموعها الحمراء في طعنات السواطير حتى لأمتها، وقتها فقط توقفت عن البكاء، نهضت ناظرة إلى الجموع الصامتة، وبدأت تصرخ وتشتم الرئيس وتدعو عليه، قلةٌ قليلة بقيت تحاول تهدئتها، والكثرة الباقية خرجت لتأخذ الأعلام والصور تحضيراً للانطلاق بموكب التشييع.

٩

موتو بصمت: لاتستطيع سارة وصف سعادتها بعد أن عادت من إحدى مساكن الضباط في دمشق إلى قريتها. بالرغم من أنّها لم تعد تستطيع رؤية زوجها الضابط إلا في الإجازات الطويلة نسبياً إلا أنّ كل ما كان يهمها هو أن تهرب بأطفالها إلى مكان آمن. تلعن سارة الإرهابيين والمسلّحين والفورة وفوارها لأنّ أصوات المدافع أبعدت النوم عن عيون أطفالها وساقت بالكوابيس إليهم، الأسى والحزن على أطفال سارة يعمّ المجلس دون أن يخطر لسارة أو لأي من مستمعيها مجرد التفكير بالأطفال الّذين تسقط عليهم هذه القذائف الّتي هجّرت أصواتها –فقط– سارة إلى قريتها!

كيماوي

بقلم: نسيبة هلال

تلك الحمى
مازالت
لست أدري هل حقاً لم يعودوا هناك..
برغم أنّ صورهم ما تزال تتصدر الشاشات ..
لا زلت أشعر أنّ ذلك مجرد كابوس وأنني سأعود يوماً لأراهم يستقبلونني ضاحكين على الشرفات..
لتركض نور الصغيرة بابتسامتها النورانية وتسلمني ذراعيها لأحملها..
ويركض ياسر الرجل الصغير ليحمل عني الحقيبة ..
أشعر بثقب أسود داخلي يكاد يبتلعني من يوم تلك المجزرة ..
يوم أنْ ماتوا لاستنشاقهم الكيماوي في بيتنا في الغوطة..
وأنا أتمنى الموت نادماً أنني لم أكن معهم.
ربما تكون سارة زوجتي يومها قد ماتت رعباً عليهم..
ولكنني أرتاح لفكرة أنّهم ربما يكونون قد ماتوا سويةً وهم نائمون ..
أنا هنا أموت ألف مرة وأنا أرى صورهم يرقدون بسلام
وقد تصالبت أيديهم على صدورهم بوداعة ..
وكأنهم كانوا يقولون لقاتلهم أمضِ في فعلتك الشنيعة..
فإنّ جوار ربنا أكثر رحمةً وأمناً..
منذ شهرين وأنا أحاول العودة إليهم ولكن الحصار كان منيعاً ولم أستطع ..
يومها حادثتهم على الهاتف وقلت لزوجتي:
«سآتي رغم كل شيء حتى ولو كلفني ذلك حياتي»، ولكنها أجابتني:
«أبا ياسر لأن تكون بعيداً وبخير أحب إلينا من أن تعود محملاً»
أشعر بأن الدنيا فرغت وصار الموت الوادع حلماً ..
قررت أن أموت ..
استسلمت لغفوة تمنيتها منذ أيام
وأنا أمني نفسي أنني لن أستيقظ
بعد انقطاعي عن الطعام والشراب كل هذا الوقت

* * * *

رأيتها من بعيد تركض باتجاهي
تلبس فستانها الوردي ذي الكشاكش ..
وترفع ذراعيها باتجاهي..
تحيط بها هالة من نور وابتسامتها تضيء المكان ..
حملتها عانقتها شممت رائحتها
دفنت وجهي المتعب في عبها لفت ذراعيها حولي ..
ضمتني، أسندتُ رأسي إلى قلبها همست:
«حبيبي بابا دير بالك على رفقاتي»
ما تزال رائحة شعرها تغمر حواسي..
وملمس ثوبها عالقٌ في وجهي
صحوت فوجدت نفسي في هذا العالم المريع
حملت حقيبتي الطبية و توجهت بحثا عن بقية رفاقها.

حرية سلمية مدنية

عماد العبار

هل نعتب على قلق بانكيمون والخط الأحمر لأوباما، أم على السوري الذي لم يقلق بعد حتى هذه اللحظة .. أو الذي لايوجد عنده خط أحمر غير عائلته أوطائفته أومصالحه الشخصية؟!

Jamal Daood

سيادته, باعت مرته تعمل تبولة للفقراء.... وطياراته تقصف بيوتهم!!

Liza Hanna Farah

كتيبة لواء الاسلام هي من أطلق ماروخي الكيماوي على غوطة دمشق!!
الكتائب الاسلامية هي المسؤولة عن هذه المذبحة !!!
الجيش الحر و المعارضة تحمل في رقبتها ارواح السوريين في مجزرة الغوطة الشرقية !!!
تمام هيك ....
طيب يا ولادين الالف ستين عاهرة
ليش ما عملتوا حداد أو تنكيس أعلام ؟؟
ليش ما عملتوا إضراب او دقيقة صمت ع أرواحن ؟؟؟؟؟
ولا حفل انتخاب ملك جمال طرطوس واحتفالات التشبيح هو كان اقوى رد عندكون؟

Mutasem Abou AlShamat

ومن المتوقع أن تجارة البقلاوة في منطقة الشرق الأوسط ستحقق أرباحاً أعلى من تجارة السلاح.

ضياء الدين دغمش

انجازات الضربة الأمريكية الأولية: إرعاب النظام وقتل الثورة.

Roula Roukbi

حسب ارخميدس:
الفراغ الذي تملؤه اليوم داعش (الدولة الإسلامية في العراق والشام)
هو نفس الفراغ الذي لم تملأه تعدديتنا في الثورة.
يعني فراغ مساوي في الحجم لابناء الاقليات الذين لم ينضموا للثورة.

Assem Al Bacha

أروني منحوتاتكم أقول لكم من أنتم.
هل من داع للتعليق على «النصب التذكاري» في اللاذقية؟

عمر الأصيل

قلّة قليلة هم الذين وقفوا ضد فاشية النظام السوري ثم رفضوا ممارسات النصرة وداعش والحركات الكردية الانفصالية وأيدوا باقي الثورات جميعها من المغرب إلى البحرين دون تحفظات وانتقدوا تعامل أردوغان مع معارضيه دون مساواته مع جزاري العرب ولم يدعموا دور حكومات الخليج ولم يركضوا لا وراء الغرب ولا وراء الشرق وتعاطفوا مع مرسي ضد شفيق ثم انتقدوا ممارسات مرسي وحكومته وجماعته وتعاطفوا مع من وقف ضدهم ثم انتقدوا انقلاب العسكر عليهم واعترفوا بإجرام العسكر ورفضوه. هي مواقف تخرج كلها من مشكاة واحدة ولكن حقاً هم قلة أولئك الذين تبنوها جملة واحدة دون انتقاءات.

فؤاد حميرة

في الثورة ...كما في الحب ...أنت ترى الحبيب كما تتمناه وتحلم ...لا كما هو في الحقيقة.



٢١-٨-٢٠١٣ أهالي شهداء مجازر ريف اللاذقية يدفنون أبنائهم



١٣-٨-٢٠١٣ حلب إعتصام مفتوح جانب مقر الدولة الاسلامية لدولة العراق والشام للمطالبه بالمعتقلين



٨-٨-٢٠١٣ درعا



١٦-٨-٢٠١٣ بستان القصر- مجزرة في الحي إثر قصفه



شهداء ناحية حرف المسيترة



٨-٨-٢٠١٣ صلاح الدين-حلب.



٢٢-٨-٢٠١٣: كيماوي.

كاريكاتور



كاميران شمدين-المعارضه السوريه



عبد الله جابر



المقداد الدخيري

غرافيتي



سراقب

غنية: كيمــاوي

(سومر شعبان)

حاج تبيعني حكي فاضي
وتقول أديش زعلان عبلادي وتاريخ جدادي
حاج تتاجر بدم ولادي
ما في شي يداوي والموت هون صار عنواني
صار الشعب كله متآمر؟
اخبارنا كل يوم فيها مجازر
وبيوت بحالها صارت مقابر
الشوارع وحاراتنا كلها حواجز عناتر
طلعنا وعاهدنا الشعب السوري واحد
فقنا من نوم لحلم كبير وواعد
كبرنا بباحات كنائس ومساجد
لا بشار و لاالنصره ولا التوحيد
عيله سوريه ماسمعت مرحبا (إنساني)
عيله سوريه ما بقي منها ولا حدا (إيراني)
صورهم مخفيه لا جنازه ولاحتى عزا
غلبو الجوع والبرد بس آخر نفس كان كيماوي

ورتان وقاتل وعنده في كيماوي
الأخضر واليابس كله بيهون كرمالي
قال حتى لون عيونه في شي سماوي
الموت من الله وهوه باينتو رسول

غريب ! لاتواخذني
بس صورك كل يوم عم تدبحني
اسمحلي مالك غريب
ديكور كل يوم خلاك قريب خلاك حبيب يا حبيب
انا ما بعرفك ولابتقربني
بس والله دموع عيونك بتصهر حديد
يلي بيني وبينك شي غريب (كيماوي)

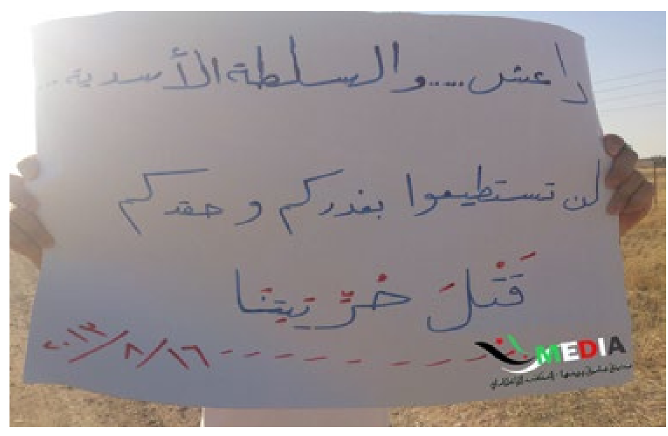
مين انا انا هداك
يلي بيفضل مايشوفك ياريت ينساك
ياريت إنساك
يا ريت تحاكيني
شويه امل بجوز يشفيني.... يداويني
يالطيف... يالطيف... بس مين لطيف؟
يالطيف!

https://www.youtube.com/watch?v=ZVJh-RLEUio

حرية سلمية مدنية



أحرار بنّش



سلمية ٢٠١٣/٨/١٦



حمص - الوعر - ٢٠١٣/٨/١٦



دوما ٢٠١٣/٨/٢



تل رفعت ٢٠١٣/٨/١٢



دوما ٢٠١٣/٨/٢٣



حمص - ٢٠١٣/٨/٣٠



مصياف - ٢٠١٣/٨/٢٨

البيضا ومحيطها:
استمرار الهمجية الطليقة!

مراسل سنديان

حظيت بلدتا البيضا ورأس النبع بالنصيب الأوفر من التغطية الإعلامية الّتي واكبت المجازر المرتكبة في أرياف بانياس، غير أنّ دائرة القتل والتدمير كانت أوسع من هاتين البلدتين. تعدّ بلدة البساتين مثالاً حاضراً على المناطق الّتي هاجمها «جيش الدفاع» ولم تأخذ جرائمه المرتكبة فيها حقها من التغطية والتوثيق لتبقى حبيسة طرقات البلدة وذاكرة أهلها دون أن تصل للرأي العام.

بلدة البساتين: انتهاكات معتّم عليها:

لقيت بلدة البساتين الواقعة شمال غرب البيضا نصيبها من جرائم «جيش الدفاع» حيث اقتحمتها ميليشياته يوم مجزرة البيضا الثانية (٢٠١٣/٧/١٩) وقامت بأعمال قتل ونهب وحرق واقتادت العشرات من شباب القرية إلى المجهول. زار مراسلنا بلدة البساتين ليجدها خالية من الذكور بين عمر ١٧ و ٦٠ سنة، بحقول تصفرّ فيها الريح بعد أن كانت تضجّ بأصوات العاملين فيها. المرأة اليوم (أماً وأختاً وزوجة) هي عمود الأسرة تدافع عن أبنائها وتنتزع لقمتهم من النسور بعد أن غاب أو غيّب الرجال، شأنهم في ذلك شأن نساء قرية البيضا الّذين توارى من نجا من رجالهم عن الأنظار وتوزعت نساؤها في البلدات المحيطة.


بلدة البساتين قرب البيضا

الحي المسيحي في البيضا:

تفيض القوة المتوحشة وترمي بوحشيتها، فبعد أن تنتهي الفرائس يتجول الوحش باحثاً عن وجباته القادمة من محيطه وربما لاحقاً من أهله وذويه.

شهد الشهر الماضي اتساع رقعة مسلسل الموت والنهب في البيضا ليشمل الحي المسيحي منها بعد أن فرغت القرية من أهلها ولم يبقى ما ينهب. حيث استهدفت القطعان المتوحشة من «جيش الدفاع» الحيّ المسيحي في البيضا لتقوم بنهب وسرقة المال والمصاغ الموجود في أحد البيوت الواقعة على أطراف الحي بما قيمته أكثر من مليون ليرة سورية.

صادف أن صاحب البيت له معارف (عليا) بأجهزة الأمن في دمشق وبدأ اتصالاته بها للتواسط لإعادة المسروقات. خلال أقل من يومين عادت الأموال والصيغة كاملةً لأصحابها، وفي اليوم التالي ومن بين كل كروم البيضا وحدها أرض صاحب البيت (المدعوم) أحرقت بالكامل ليخسر هذه المرّة ما قيمته عدّة ملايين.

جبهة النصرة في طرطوس:

«جيش الدفاع» هو الخطر القادم من الشرق، الخطر الأكبر على مستقبل العيش المشترك بين جميع مكونات الشعب السوري، والخطر الأكبر على مستقبل قيام الدولة. إنّهم الوجه الآخر لجبهة النصرة وداعش وغيرها من المنظمات الجهادية الّتي لاتندرج أجنداتها في أيّة مشروع وطني سوري، «جيش الدّفاع» هو «داعش» الساحل الّذي يصمت أبناؤه عنه، مع فارق بسيط هو إطلاق الشاربين .. فقط!

حديث بيسم البدن!

بقلم: نجم

أنت عزيزي أخي، أبي، ابن عمي، جاري أياً تكُنْ:
هل لي أن أقاطع استراحتك في إحدى مقاهي الكورنيش في اللاذقية، هل لي أن أشاركك جلستك الرايقة على إحدى صخور مكسر طرطوس، أو لربما تشاركنا مشواراً ما لنتحدث تحت شجرة زيتون في الجبل، أو إن شئت في حرش سنديان!
هل لي أن أستفزّ حياتك «الطبيعية» بأية وسيلة، نعم تلك هي غايتي بصراحة وبلا تدليس، أن تولي كلامي الاهتمام ذاته الّذي توليه لمشوار المساء، لصديقتك الّتي تحاول منذ أكثر من سنةٍ أن «تطبقها» دون جدوى، لنفس الأركيلة «الملوكي» مع الأصدقاء. هل لي ببضعة تساؤلات تقاطع حديثك «الطبيعي»؟
هل سمعت بمجزرة الكيماوي؟ أعرف أنّها سيرة «مقتة» لا تتناسب مع كل هذا الرواق، أعرف أنّك «بدك تعيش» وأنك «مابدك حريّة» و... لذلك تماماً أسأل!
لا، لاتسئ فهمي لن أخوض معك أيّ جدالٍ بخصوص الفاعل، أبداً ذلك ليس هو مقصدي، هل تحاول أن تتصور الأمر؟ أن تتخيل نفسك هناك بين من ماتوا؟ أولئك فعلاً لم يعد يهتمون بالفاعل!

أعرف أنّ ذلك صعب فنحن الآن نعيش في سوريا مقسمّة ديموغرافياً قبل أن تقسّم سياسياً، ربما تكون غوطة دمشق بعيدةً جداً عن الضيعة! أو ربما يكون أهلها في حال بعيد جداً عن إدراكك، عن همك اليومي، عن اهتماماتك، عن توجهك السياسي ولو أنّ الأمر ليس سياسياً!
لنجرب شيئاً آخر، هل سمعت بمجزرة ريف اللاذقية؟ إنها أقرب من الغوطة، وأهلها أقرب من ناحية الهموم والتوجه إليك؟ هل تدرك كيف أنّه وعلى بعد عدّة كيلومترات منك هناك ناس تذبح وتقتل في حرب رفضت منذ البداية الاعتراف بها!؟ أو بأنّ لك مسؤولية في منعها؟! ولربما ردّدت مقتنعاً أنّها «صغيرة يا كبير»!



لا بدّ أنّك سمعت بالمجزرتين، لربما وأنت تقلّب بين المحطات عن فلم السهرة، لربما وقعت عيناك على خبر عاجل يحتوي رقماً بصفرين أو ثلاثة عن ناس ذهبوا ولن يعودوا .. لا تعرفهم. وإن كانت المعرفة الشخصية لا تشكّل فارقاً فحكماً ذهب الكثير ممن تعرفهم .. ولن يعودوا.

هل فكرت ولو للحظةٍ كيف وضعت مئات الجثث لأطفال ونساء ورجال في حفر عميقة؟ هل فكرت يوماً بما أحسّ به أبٌ ما جعله حظه العاثر ينجوا ليدفن قطعاً هامدةً من لحم ودم ملفوفةً بقماش أبيض مكومة فوق بعضها البعض قال من حوله أنّها عائلته الّتي اختنقت وهي نائمة .. نوماً هادئاً كنومك أنت في تلك اللّيلة؟

ربما كانت «دراما» الكيماوي تلفيقاً .. هل فكرت بما شعر به أهالي الأسر الّتي قتلت في ريف اللاذقية وهي تودّع أبناءها في ظل استخفاف هو أشبه بالاستهزاء ممن حافظوا على كراسيهم إلى اليوم وأوصلوهم بها إلى هذا المصير..

كيف تستطيع أن تركّز فيما تقوله لك حبيبتك عن أطفالكما في المستقبل دون أن تتذكر مشهد الأطفال الّذي مررت عليه صدفةً في الأمس!

كيف تستطيع إكمال يومك بشكل طبيعي وأنت ترى وطنك وأهله وناسه أصبحوا كرةً تتسابق دول العالم على «شوطها» في ملاعبها!

هل تدرك معنى القهر؟ الذل؟ العجز؟ الموت المنتشر في الهواء؟ الموت ذبحاً؟ الموت جوعاً؟ الحصار؟ الرعب؟ تلك أشياء لا تتسع حياتك «الطبيعية» لها.

إلى متى تظنّ نفسك قادراً على فعل هذا؟ ألا تشعر به مرهقاً! أنا لا أدعوك للثورة، ولا أناقشك في أنها «ثورة عراعير وخونة وإرهابيين»، أنا أدعوك فقط لأن تكون إنساناً! لأن تتحرك .. لأن تبكي .. تصرخ .. في وجه الموت .. لا في وجهي! لقد مَلَلتَ سماع اسطواناتي المكرورة أن «صمتك كان منذ البداية هو المشكلة»، أنّ بقاءك في عالمك المنفصل عن الواقع دمر عالمنا الحقيقي! ولكنّ الموت يقترب منك يقترب كثيراً! كل ما أطلبه منك ألا تموت بصمت!

أن تخرج من زمن الطغاة لا لكي تثور عليهم أبداً! ذلك أمر آخر تماماً! لا بل كي تتألم حين تموت!

كي تصرخ حين تتألّم .. أن تؤمن أنّ لك قيمة!

ربما مسألتي معك مسألة حسد شخصي، جزءٌ مني يريد أن يكون مثلك، لكنّ أجزاءاً أخرى لا تستطيع! تلك الأجزاء نفسها أريدها أن تستفيق فيك حتى لا أتشظى أجزاءاً تبكي وتصرخ وتقاوم الموت والعبثية وسط ركام الصمت .. فتذوي لوحدها .. بلا أمل!

حلبيّات



نشطاء الثورة في سجون المناطق «المحرّرة»!

قامت ميليشيات الظلام التابعة لـ «الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)» باعتقال الناشطة سمر صالح وخطيبها الناشط محمد العمر في مدينة الأتارب/حلب وذلك يوم الاثنين ٢٠١٣/٨/١٢ أثناء تصويرهما لتقرير عن إعادة إعمار المدينة، حيث اعترضتهما سيارة مدنية تتبعها سيارة تابعة للكتائب الإسلامية ليقوم مسلحون باقتياد سمر من شعرها ووضعها مع زميلها محمد في السيارة المدنية على مرأى من والدتها.


سمر صالح ومحمد العمر



داعش الأسد:

بغضّ النظر إذا ماكانت هذه الكتائب الإسلامية صنيعة النظام فعلاً أم أنّ ذلك خرافة، فإنّها حقيقةً تستنسخ نفس أساليبه القذرة في الاعتقال ومايليه، حيث قام خاطفو الناشطين بفتح حساباتهم على سكايب وفايسبوك والتحدّث مع أصدقائهما والادّعاء بأنّهم اعتقلوا سمر ومحمد بتهمة «التعامل مع قناة الأورينت»، و«الإساءة للدولة الإسلامية إعلامياً» وعدم التزامهما بوظيفتهما في «دعم مسار الدولة الإسلاميّة في وجه أعدائها من النصيريّين والنصارى والأمريكان والغرب».

تمّ التفاوض مع الخاطفين ونفي علاقة سمر ومحمد بقناة أورينت ولكنّ الخاطفين أصرّوا على موقفهم وأفصحوا عن احتجازهم لعدّة ناشطين آخرين يتعاملون مع القناة وهم: «عبيدة بطل – عبّود حداد – عبود العتيق – حسام ناظم» إضافةً إلى «أبو مريم» الناشط المعروف في بستان القصر. راجع النشطاء مقرّات «دولة الإسلام في العراق والشام» في مدينة الأتارب حيث قامت «الدّولة» بنفي احتجاز أيّ من الناشطين المذكورين، وطلبوا مراجعة «أمير الدولة» المقيم في قرية «الدانا» في حال وجود أي استفسارات أو اعتراضات!

لاحقاً أوقفت داعش كل عمليات التفاوض الّتي كانت تجرى عن طريق السكايب، كما قامت باقتحام مقرّات «الجيش الحر» التي كانت تحقق في حادثة الاختطاف في الأتارب، واختطفت الشهود والأشخاص الذين كان يتمّ التحقيق معهم، وهدّدت علناً بالقتل لمن سيستمرّ بملاحقة موضوع سمر ومحمّد كما قامت بالاتصال بالناشطين الذين يلاحقون الموضوع (داخل سوريا وخارجها) وهددت بتصفيتهم إذا لم يصمتوا!





ميسا صالح المعتقلة في سجون الأسد

محمد وسمر وميسا .. الثورة المستمرّة:

عمل محمد كناشط ثوري منذ بدايات الثورة وتعرّض للاعتقال من قبل النظام مرتين، كما تعمل سمر مع مجموعة «كش ملك» الرائدة في العمل الثّوري المدني في حلب منذ بدء الانتفاضة، وهي إحدى الناشطات اللواتي ساهمن بشكل كبير في العمل الإغاثي بعد اشتداد وطأة المعارك في مدينة حلب حيث قامت بإدارة مدرسة «اسكندرون» لاستقبال اللاجئين والنازحين من المناطق المنكوبة في حلب. وكانت سمر قد تعرّضت لمضايقات وملاحقات أمنية من قبل أعين النظام سابقاً وتمّ اعتقالها بسبب عملها مع النازحين إلا أنّ توقيفها لم يدم طويلاً بعكس أختها ميسا الّتي تعتقلها قوات النظام مع مجموعة من الناشطين منذ أكثر من ٤ أشهر.

قضية سمر ومحمد وميسا تختصر المشهد السّوري الحالي وترسم ملامح المهمات القادمة الّتي تنتظر ثورة الحرية الكرامة. نُظّمت العديد من الاعتصامات والمظاهرات كما تمّ إلقاء المناشير في مدينة الأتارب –مدينة سمر الأم– في مظاهر ثورية تذكّر ببدايات العمل السلمي ضد نظام الأسد، كما طالبت مجموعة «كش ملك» من خلال صفحتها على فايسبوك جميع التجمعات الثورية المدنية بالتصعيد واستخدام كل الإمكانيات المتاحة للعمل على إطلاق سراح جميع النشطاء المخطوفين في سجون النظام «الداعشي» الجديد.

ثورتنا مستمرّة لما بعد إسقاط النظام، وإن تطلّب الأمر إسقاط الكثيرين من الواهمين الّذين يريدون استغلال المحنة الحالية لاختطاف المستقبل السّوري إلى ظلامٍ جديد باسم الاسلام، مستمرون نهزّ عروش الطغاة لإسقاط نظام الأسد ومخلفاته الظلامية وبناء سوريا الحرّة المدنية، سوريا بلا خطف واعتقالات.

أكراد سوريا إلى كوردستان العراق

ناشطون كورد لسنديان

تزداد الأزمة الإنسانية يوماً بعد يوم في مختلف المناطق السورية وبالأخص في المناطق «المحررة»، وذلك نظراً لفقدان أبسط مقومات الحياة من ماء وخبز وكهرباء إضافةً لفقدان الشعور بالأمان بسبب حدوث حالات صراع بين «أمراء الحرب» واندلاع معارك بينهم لاستغلال الظروف وفرض أجنداتهم الخاصة على المدنيين.

كل ذلك فرض أمراً واقعاً جديداً على المواطن السوري الذي انتفض مطالباً بالحرية والعيش الكريم، ليجد نفسه بعد سنتين ونصف من نضال ضد الطاغية ومواجهة مفتوحة مع جيشه بين احتمالين؛ أحدهما الموت المتوقع في كل لحظة من جراء القصف بالطائرات والمدافع وصواريخ السكود، أو الموت البطيء بسبب الظروف التي فرضتها سلطة الأمر الواقع في المناطق المحررة.

الموت أو النزوح:

بقيت المناطق الكوردية لفترة طويلة مكاناً آمناً نزح إليه الآلاف من المواطنين من مختلف المحافظات السورية، حيث آمن السكان في المناطق الكوردية بضرورة التضامن وتقاسم الرغيف مع أبناء الوطن الواحد.

في الآونة الأخيرة بدأت تتفاقم الأزمة الإنسانية في المناطق الكوردية نظراً لاستمرار الصراع بين الكتائب الإسلامية وقوات ال (ي ب ك) التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، حيث قامت الكتائب الإسلامية بحصار المناطق الكوردية كما أغلقت قوات ال (ب ي د) الطرق غير الرسمية المستخدمة في التهريب، إضافةً إلى إغلاق سلطات إقليم كوردستان العراق لمعبر فيش خابور(سيمالكا) الذي كان يربط إقليم كردستان العراق مع سوريا بعد أن شكّل لفترات طويلة معبراً هاماً لسكان المناطق الكوردية.

ساعدت حالة الفوضى العارمة هذه النظام في التنسيق من خلال أجهزته الأمنية مع جماعات مسلّحة قامت بالتلاعب بقوت الناس وفرض أتاوات وضرائب من خلال حواجز منتشرة على الطرقات، أو خطف المواطنين الآمنين ومن ثمّ إطلاق سراحهم بفدية مالية.

إضافةً إلى الوضع الأمني المتردي فقد عانى سكان هذه المناطق من حصار اقتصادي خانق أدّى لانتشار البطالة مع إغلاق الكثير من المصالح الكبيرة بسبب عدم إمكانية إيصال المواد عبر المعابر المغلقة، ومنها المواد الطبية الأساسية، حيث خلت الصيدليات من الكثير من الأدوية الّتي لا يمكن الاستغناء عنها.


قرية «كر بلا» الكوردية



قوات ال PYD جزءٌ من الكارثة:

أفاد نازحون لنشطاء أكراد أنّ ممارسات قوات حزب الاتحاد الديموقراطي (PYD) بحقّهم كانت أهم اسباب نزوحهم، فقد عانوا من قطع هذه القوات للتيار الكهربائي لإجبار المواطنين على الاشتراك بالمولدات الّتي أحضرها الحزب لمدينتي درباسية وعامودا، كما كان النازحون مضطرين لشراء المحروقات من باعة معينين موالين للPYD. إضافةً إلى أنّ سياسات الحزب القمعية تجاه كل من يعارضه أو يعترض على تصرفاته دفعت بالعديد من المواطنين إلى الهروب خوفاً من الاعتقال التعسفي.

واستمراراً لكل هذه الممارسات، تقوم قوات الحزب حالياً بمصادرة بيوت من ينزح من المواطنين الكورد في عفرين وترفع أعلام الاتحاد الديموقراطي فوقها بحجة أنّها من حق اللاجئين!.

أوضاع السوريين في إقليم كوردستان:

أشارت مصادر في وزارة الهجرة والمهجرين في حكومة «كوردستان العراق» أنّ عدد النازحين السوريين قد بلغ ١٩٠,٠٠٠ نازح، كما تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أنّ أوضاع النازحين السوريين في «كوردستان العراق» هي الأفضل نسبةً لبقية النازحين في البلدان المجاورة لسوريا.

بعد عبور النازحين للمعبر، استقبلتهم سيارات وباصات نقل تتبع للإقليم بمساعدة ودعم البيشمركة الكوردية، كما أقام أهالي إربيل بالتعاون مع اتحاد رجال الأعمال هناك وبتغطية خاصة من قناة زاكروس الفضائية حملات تبرعات للنازحين السوريين، حيث تمّ جمع كميات كبيرة من الألبسة والأغطية والإسفنجات والأغذية لتأمين احتياجات المخيمات الّتي ستقام في محافظتي إربيل والسليمانية.

وما زالت حملات التبرعات مستمرة، وقد قدّرت قيمة التبرعات الّتي جمعت بـ ١٠ ملايين دولار، إضافةً إلى ٢٥ مليون دولار خصصتها حكومة الإقليم إقليم كردستان العراق لدعم النازحين.


غياب أبسط مقومات الحياة في القرى الكوردية

المعبر المغلق على الكارثة:

أغلقت سلطات «كوردستان العراق» معبر سيمالكا منذ ثلاثة أشهر إثر خلافات مع حزب الاتحاد الديمقراطي (ب ي د) المسؤول عن المعبر في الجهة السّورية، واحتجّت سلطات كوردستان العراق على ال (ب ي د) بسبب احتكاره لعائدات المعبر وحرمانه باقي مكونات الهيئة الكوردية العليا منها، ووصلت هذه الخلافات إلى ذروتها مع قيام قوات الحزب باعتقال ناشطين في حزب البارتي الديمقراطي الكوردي الّذي يعد امتداداً سورياً لحزب بارتي ديمقراطي في كوردستان العراق.

بقيت بضع مئات من المواطنين النازحين والمرضى والطلاب أمام المعبر محاولين العبور خلال فترة إغلاقه دون جدوى، ولكنّ استمرار المعاناة والظروف الانسانية الصعبة أدى إلى تزايد الضغط، فقامت سلطات المعبر في الجانب العراقي بفتحه ليمر ٥٠٠٠ شخص دفعةً واحدة إلى إقليم «كوردستان العراق».

استمرّ المعبر مفتوحاً لستة أيام متتالية، عبر خلالها ٣٧,٠٠٠ نازح كوردي من سوريا قبل أن تقوم قوات الأسايش التابعة (شكلياً) للهيئة الكردية العليا بإغلاق المعبر إلى اليوم من الجانب السوري بحجة «منع إخلاء المناطق الكردية من سكانها».


صورة خاصة لسنديان: معبر سيمالكا على نهر دجلة

عينٌ على مصر

بقلم: عماد العبار

أظهر الصراع في مصر استحالة حدوث التغيير السريع في المجتمعات التي رسّخ فيها العسكر سلطتهم خلال أجيال. فلقد أثبتت الوقائع أنّ ما طلق عليه «ثورة يناير» ما كانت إلا مقدمات لثورة كان يجب أن تأخذ دورتها الكاملة لإحداث التغيير العميق. ثورة يناير كانت مؤهلة لأن تكون الثورة النموذج لكل بلدان المنطقة بالرغم من أنها جاءت بعد الثورة التونسية، ويبدو أنّ الخوف من أن تكون نموذجاً حقيقياً كان السبب الرئيسي الذي دعا أطراف عديدة إلى لملمة أوراقها في بدايتها ثم الضغط باتجاه تدخل الجيش لصالح الشعب ثمّ إحداث تسوية تغيّر من رأس الهرم دون المساس بالبنيّة الحقيقية للنظام.

دخل «الإخوان» تجربة الحكم في ظروف غير مناسبة واتبعوا أسلوباً غير مناسب ولم يكونوا مؤهّلين للحكم بشكل مناسب بعكس تجربتهم الرائدة في معارضة الأنظمة الأمنيّة، مما أعطى الفرصة لعودة المارد العسكري بعد ثلاثة أيام من احتجاج شعبي واسع على حكم «الإخوان»، وفي الواقع فإن المتسبب بهذا الاحتجاج الشعبي هو الأخطاء السياسية والخطاب الإعلامي المتدهور لتيار الإخوان، يضاف إليه خطاب بعيد عن المواطنة لمتشدّدين حُسبوا على «الإخوان» ولم يقم «الإخوان» بعزل هذا الخطاب أو التبرّؤ منه، والأهم من كل ذلك فإن الاحتجاجات الشعبية كان محور غضبها الرئيسي هو الانتهاكات الفعلية التي حدثت أثناء قمع المظاهرات خلال فترة مرسي وحُسِبت على «الإخوان»، بينما الواقع يقول أنّ الذي ارتكب تلك الانتهاكات هي نفس الجهات الأمنية والعسكرية التي استفادت اليوم من الاحتجاجات ضد مرسي لتعود لاستلام زمام السلطة بالمطلق بعد أن قررت التخلّي عن كل مساحيق التجميل التي اعتمدتها أثناء ثورة يناير، وأن تُعلِن انقلابها على كل مكتسبات الثورة وأن تتوّج بداية حكمها بقتل بضعة آلاف من الأبرياء، ثم تبرئة مبارك من التهم المنسوبة إليه. في حلقة دراماتيكية من حلقات ثورة مضادة مصحوبة بكل وسائل التضليل الوقح والتزييف الإعلامي الذي لم يتردد في التحريض على قتل أنصار تيار شعبي ينتمي إليه مئات الآلاف إن لم نقل الملايين، بل لايتردد أيضاً في التحريض على لاجئين من أبناء جنسية عربية أخرى بدون تمييز بحجّة وقوفهم مع الرئيس السابق.

ما يحصل في مصر هو تراجيديا ثورية بكل معنى الكلمة، فالخاسر الوحيد هو المواطن المصري سواء كان مؤيداً أو معارضاً للإخوان طالما أنّه لاينتمي إلى الطبقة الأمنية العسكرية وتوابعها الإقتصادية والإعلامية المستفيدة من الانقلاب، والرابح الأكبر هي الدول الإقليمية الملكيّة التي لم تكن راضية على منهج الربيع منذ بدايته وخاصةً في الحالة المصريّة، والتي أعلنت موقفها السياسي صراحة اليوم في وقوفها مع الحكم العسكري وتلويحها بمليارات الدولارات لتضع حدّاً لأول تجربة ديمقراطية حقيقية في هذا الربيع العربي، وسخّرت الأقلام والصحف التي لم يعد يشغلها سوى التحريض على الإخوان والإشادة بالجيش المصري وجنرالاته وتمرير التهم الباطلة عن عمالة الإخوان وارتباطاتهم المشبوهة، والسخرية المتكررة والتشكيك بثورات الربيع العربي. وبإمكان القارئ أن يرصد في الصحف الخليجية عند الحديث في الشأن المصري هذه المكونات الرئيسية (اتهام الإخوان والتحريض عليهم – الإشادة بالجيش المصري – إطلاق صفة الخريف على الربيع العربي).

ما يثير السخرية في حملات التحريض والتضليل تلك أنّ الإعلام المصري الذي يشيد بالجيش المصري وقائده محاولاً استحضار زمن عبد الناصر من خلاله، ومعه الإعلام الخليجي الذي يشيد بنفس الجيش وبنفس القيادة، يتناسى كلا الإعلامين أنّ الأسس التي أسّسَ عليها عبد الناصر نظامه وعقيدة جيشه القتالية مبنيّة على أسس محاربة الرجعية التي كان يعني بها أنظمة دول الخليج بالدرجة الأولى!. تلك الأنظمة التي هاجمها عبد الناصر بالاسم سابقاً، هي نفسها

الأنظمة التي وقف السيسي (المشبّه بناصر) في خطابه الأخير مصفّقاً لها ومشيداً بوقوفها مع قرار الشعب المصري. ومما يثير السخرية أيضاً اتهام الإخوان بأنهم يرتبطون بعلاقات ومصالح مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وكأن الأنظمة الخليجية معروفة تاريخياً بممانعتها للمخطط الامريكي في المنطقة، ثم اتهام الرئيس مرسي في نهاية المطاف بالتخابر مع حماس!.

ما يحدث ليس مجرّد إنقلاب عسكري بل هو ردّة كاملة الأركان على كل القيّم والمبادئ التي قام عليها الربيع العربي، ردّة عسكرية مدعومة سياسياً واقتصادياً من قبل الأنظمة الخليجية، وإعلامياً بجيش من الأقلام التي لا مبدأ لها ولا ضمير، تقوم بتسويق الهراء والتضليل وتجميل كل قبيح والتحريض على قتل أبرياء، ونشر ثقافة البلطجة والتشبيح وسحق ماتبقى من مبادئ المواطنة، ومن هنا يكون المنبع الوحيد للتطرّف والإرهاب.



نرحّب بآراءِكم على صفحتنا على الفيسبوك:

www.facebook.com/Sendian.Mag

